

جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الأروطونيا

عسر القراءة الفنولوجي

تأثير ميكانيزم التعرف على الكلمة المكتوبة
على الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأروطونيا

إشراف الأستاذة:

أ.د. بو عكاز سهيلة

إعداد الطالبة:

بومعزة لامية

السنة الجامعية:

2019-2018

Remerciements

Dieu merci de m'avoir choisi, et de m'avoir aidé à accomplir cet humble travail, qui est soutenu par une voix à l'intérieure, en moi, était la voix de sécurité et de protection, avant d'être une voix d'encouragement et de soutien moral, et une voix à l'extérieure qui était la voix de patience et d'enthousiasme, dont j'avais besoin au cours des cinq années de préparation et de travail.

En premier lieu, je tiens à remercier profondément le Dr. Bouakkaz Souhila, ma directrice de thèse pour, d'abord, ses qualités humaines dont elle fait preuve à chaque rencontre, et aussi pour ses qualités scientifiques, académiques, et pour ses conseils constructives. Trouvez ici ma reconnaissance pour la confiance que vous m'avez témoignée pour mener à bien ce travail.

Je tiens à exprimer ma gratitude au Pr. Brahimi S., ma directrice de ma thèse de magistère et au Pr. Boussebta, car elles ont leur part de participation à ce succès.

Du fond du mon cœur, je suis reconnaissante envers celles et ceux qui m'ont permis de mener ce travail jusqu'au bout, je tiens à citer l'inspecteur de l'éducation, les directrices, les enseignantes et enseignants des écoles primaire de «Mahalma », pour leur accueil et bienveillance.

Je voudrais aussi exprimer ma reconnaissance et gratitude à Mme Zinet, Mme Latoui, Mme ben Bouzid. A chacune de vous je dirais ; votre simplicité, votre disponibilité et vos conseils m'ont été d'une grande aide. Je ne vous oublierai jamais.

Un grand merci pour les conseils, les encouragements précieux de mes sœurs et amies Farida, Nabila, Saliha et Nawel.

Merci à mes frères, mes oncles, mes beaux-frères, mes neveux et nièces pour leur présence. Merci aussi à Abdelkader pour votre relecture.

الملخص

عسر القراءة الفنولوجي هو اضطراب يمس المعالجة الفنولوجية للوحدات المكتوبة التي تستدعي تخزين وتمثيل واسترجاع مكونات الوحدة المكتوبة، وتمثل في الكلمة.

هناك تعدد في المهارات المستخدمة أثناء القراءة أهمها: التعرف على الكلمة المكتوبة (فك التشفير وإعادة التشفير)، والفهم. تشير **Colé و Sprenger (2003)** أن التعرف على الكلمة المكتوبة هو تنشيط ثلاث أنواع من الرموز تشمل:

-الرمز الإملائي: يعكس المعالجة الإدراكية ذات المنيع البصري.

-الرمز الفنولوجي: ينشط مباشرة عن طريق المسار الإرسالي، أو بوساطة عن طريق مسار التجميع.
-الرمز الدلالي: يعمل على إعطاء معنى للكلمة المقروءة.

هذا التعدد يؤدي إلى تنوع في الأداء وتنوع في ظهور الاضطرابات، من بينها الضعف الفنولوجي الذي يؤثر بدرجات مختلفة على مهارة القراءة من جانبي التعرف على الكلمة المكتوبة والفهم.

توصلنا من خلال استعمال المنهج التجريبي والأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية إلى إثبات أن هناك اختلاف في أداء أفراد مجتمع الدراسة على اختبار القراءة. قمنا بحساب الدلالة الإحصائية للتوزيع التكراري للأداء عن طريق حساب معامل التفلطح، وبالتالي استنتجنا أن توزيع البيانات ليس توزيعاً معتدلاً.

عدم اعتدالية التوزيع دليل على وجود تنوع في الأداء ووجود طبقات تشمل ثلاث أنواع من الأداء: الأول يمثل الأداء الجيد بنسبة 48.50%، والثاني ذلك الذي يتميز بظهور اضطراب فنولوجي يمثل بنسبة 21.59%، والنوع الثالث هو الأداء الضعيف يمثل بنسبة 29.9%.

بينما خلصت نتائج التنبؤ بدرجة تأثير اضطراب مسار التجميع على التعرف على الكلمة المكتوبة عن طريق مسار العنونة بدرجة (12%)، فكلما زادت درجة الإضطراب الفنولوجي في مهمة القراءة، كلما ضعف الأداء في مهارة التعرف على الكلمة المكتوبة حسب المسار المستخدم أثناء القراءة من جهة والجنس من جهة أخرى.

بلغ انحدار أو تأثير الضعف الفنولوجي على الفهم القرائي نسبة 11% عند الذكور، ونسبة 20% عند الإناث. إذن يؤثر عسر القراءة الفنولوجي على الفهم القرائي بدرجة 15% بصفة عامة. نستخلص أن التعرف على الكلمة المكتوبة ليس المؤشر الوحيد للتنبؤ بظهور ضعف في الفهم القرائي، إنما هناك مؤشرات أخرى تؤثر على الفهم القرائي هي المؤشرات اللغوية منها التركيبية، النحوية والدلالية.

الكلمات المفتاحية:

القراءة، عسر القراءة الفنولوجي، التعرف على الكلمة المكتوبة، الفهم القرائي.

Résumé

La dyslexie phonologique est un trouble dans le traitement phonologique des unités écrites qui nécessitent le stockage, la représentation et la récupération des composants d'une unité écrite, représentée par un mot. Une diversité de compétences est utilisée lors de la lecture, les plus importantes et fondamentales sont : la reconnaissance du mot écrit (décodage et encodage) et la compréhension (extraction d'un sens).

Sprenger et Colé (2003) considèrent que reconnaître le mot écrit consiste à activer trois types de codes :

1-**le code orthographique** : reflète le traitement cognitif spécifique à l'acuité visuelle,

2-**le code phonologique** : est activé directement à travers la voie d'adressage ou via la voie d'assemblage.

3-**le code sémantique** : fonctionne pour donner un sens au mot lu.

Cette diversité conduit à une variété de performances et d'émergence de troubles, notamment de déficit phonologique, qui abime à différents degrés les compétences en lecture tant sur la reconnaissance du mot écrit et aussi sur la compréhension.

Les résultats de cette étude mènent à confirmer que :

-L'absence de distribution modérée est un indice d'une variété de performance. Nous avons enregistré trois sortes de performances : la première est bonne et représente 48.50 %, la deuxième est caractérisée par l'émergence d'un trouble phonologique, elle est estimée à 21.59 %, alors que la troisième performance est faible, nous l'avons estimée de 29.9 %.

-L'effet du variable indépendante (dyslexie phonologique) sur la variable dépendante (la capacité de dénomination) est estimé à 4 % chez la population masculine et à -6 % chez la population féminine.

-L'effet du variable indépendante sur la variable dépendante est représenté par (-4 %) chez la population masculine contre (-2 %) chez la population féminine. Donc l'impact de la dyslexie phonologique sur la reconnaissance du mot est de (-4.57). Plus le degré du trouble phonologique dans la tâche de lecture est élevé, plus la performance en reconnaissance du mot écrit est faible (médiocre).

- La régression ou l'impact du déficit phonologique sur la compréhension en lecture chez la population masculine est au totale 11%, alors qu'elle est de 20% chez la population féminine. Le degré d'influence du variable indépendante sur la variable dépendante est 0.15.

Mots clés : Dyslexie phonologique, la lecture, la reconnaissance du mot écrit, la compréhension en lecture.

محتوى البحث

02	مقدمة
08	إشكالية وفرضيات البحث

الفصل الأول: التعرف على الكلمة المكتوبة وسيرورات اكتساب القراءة

17	I- التعرف على الكلمة المكتوبة
17	I-1- مراحل معالجة المعلومة المكتوبة
18	I-1-1- التعرف على الكلمات (la reconnaissance des mots)
20	I-1-2- التحليل التركيبي (l'analyse syntaxique)
20	I-1-3- التحليل الدلالي (L'analyse sémantique)
22	I-2- مراحل اكتساب الكلمة المكتوبة
23	I-3- مشكلات التعرف على الكلمة المكتوبة
24	II- سيرورات اكتساب القراءة
24	II-1- المسار التجميعي (la voie d'assemblage)
24	II-2- المسار الإرسالي (la voie d'adressage)

الفصل الثاني: الفهم القرائي

29	1- تعريف الفهم القرائي
29	2- مستويات الفهم القرائي
30	2-1- مستوى الفهم المباشر
31	2-2- مستوى الفهم الاستنتاجي

31	2-3- مستوى الفهم الناقد
32	2-4- مستوى الفهم التذوقي
33	2-5- مستوى الفهم الإبداعي
34	3- العوامل المؤثرة في استيعاب النص
34	3-1- معرفة المفردات
35	3-2- المعرفة النحوية
37	3-3- معرفة الأنساق العقلية
39	3-4- العمليات الذهنية المصاحبة
40	3-5- استخدام الإستراتيجيات
42	3-6- مراقبة الإستيعاب
44	3-7- ضعف التركيز والفهم القرائي

الفصل الثالث: عسر القراءة الفنولوجي

49	1- تصنيف عسر القراءة
51	2- مجموعات القراء
53	3- تعريف عسر القراءة الفنولوجي
53	4- مظاهر عسر القراءة الفنولوجي
55	5- النظرية الفنولوجية المفسرة لمشكلات القراءة
56	6- الحلقة الفنولوجية la boucle phonologique
58	6-1- الذاكرة السمعية
59	6-2- الذاكرة البصرية

الفصل الرابع: منهجية البحث

61	1- منهج الدراسة
63	2- الدراسة الاستطلاعية
66	3- مجموعة البحث
70	3-1- معايير اختيار مجموعة البحث
71	3-2- تقديم مجموعة البحث
73	4- أدوات البحث
74	4-1- اختبار القراءة
74	4-1-1- شروط وكيفية إجراء الاختبار
76	4-1-2- ظروف تطبيق الاختبار
76	4-2- اختبار قراءة قوائم من الكلمات وأشباه الكلمات اللاكلمات
78	4-3- اختبار التعرف على الكلمة المكتوبة
78	4-3-1- رانز قراءة أسماء الألوان
78	4-3-2- رانز تسمية الألوان
79	4-4- اختبار الفهم القرائي
79	4-5- تصنيف Boder
80	5- حدود البحث
80	5-1- الحدود الجغرافية
80	5-2- الحدود الزمانية

الفصل الخامس: التناول الاجرائي الأول

- 82 1- التحليل الوصفي لنتائج اختبارات الدراسة
- 83 1-1- تحليل نتائج اختبار القراءة
- 85 1-2- تحليل نتائج اختبار قراءة الكلمات واللاكلمات وأشباه الكلمات
- 90 1-3- تحليل نتائج اختبار التعرف على الكلمة المكتوبة
- 95 1-4- تحليل نتائج اختبار الفهم القرائي
- 98 2- التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة
- 98 2-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانوية
- 113 2-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية
- ## الفصل السادس: التناول الاجرائي الثاني

- 122 1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية
- 124 2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 129 3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 136 - الاستنتاج العام
- 141 - خاتمة
- 153 - المراجع
- الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	التصنيف الكلاسيكي لعسر القراءة	01
67	توزيع مجتمع الدراسة حسب السن والمستوى الدراسي (01).	02
68	توزيع مجتمع الدراسة حسب السن (بالسنة) والمستوى الدراسي (02).	03
68	جدول توزيع مجتمع الدراسة على أساس الجنس وحسب المستوى الدراسي.	04
69	جدول عرض تاريخ إجراء اختبار القراءة على مجتمع الدراسة.	05
70	عرض المعلومات الخاصة بمجموعة الدراسة.	06
71	جدول ظروف إجراء الاختبارات على مجموعة الدراسة.	07
ملحق 1	جدول عرض حالات الدراسة	08
ملحق 2	قيم أداء أفراد مجتمع الدراسة على اختبار القراءة.	09
86	عرض نتائج اختبار قراءة الكلمات واللاكلمات وأشباه الكلمات.	10
88	جدول تحليل نتائج أداء أفراد مجموعة الدراسة من حيث دقة القراءة.	11
91	العرض الوصفي لأداء أفراد مجموعة الدراسة على اختبار التعرف على الكلمة المكتوبة.	12
92	عرض المقاييس الإحصائية الوصفية لاختبار التعرف على الكلمة المكتوبة.	13
93	جدول تصنيف أفراد مجموعة الدراسة حسب الزمن المستغرق في أداء مهمتي التعرف والتسمية.	14
94	متوسط قدرات تسمية أسماء الألوان والتعرف على الكلمات بدلالة المستوى الدراسي والجنس (الانحراف المعياري بين قوسين).	15
95	جدول العرض الوصفي لنتائج اختبار الفهم القرائي.	16
97	نتائج اختبار الفهم القرائي.	17
ملحق 3	الجدول التكراري للإجابات الصحيحة للنص المشكل.	18
ملحق 4	الجدول التكراري للإجابات الخاطئة للنص المشكل.	19
ملحق 5	الجدول التكراري للإجابات الصحيحة للنص غير المشكل.	20

ملحق 6	الجدول التكراري للإجابات الخاطئة للنص غير المشكل.	21
109	مقاييس التشتت النسبي لأداء أفراد مجتمع الدراسة على اختبار القراءة.	22
110	معامل الالتواء لتكرارات الإجابات الصحيحة والخاطئة بعد قراءة النص المشكل وغير المشكل.	23
111	معامل التفلطح لتكرارات الإجابات الصحيحة والخاطئة بعد قراءة النص المشكل وغير المشكل.	24
116	جدول تصنيف نوعية أداء أفراد مجتمع الدراسة.	25
118	جدول النسب المئوية لتصنيف أداء أفراد مجتمع الدراسة.	26
125	النسب المئوية لمجموعة الدراسة حسب الجنس.	27
126	جدول التحليل الاحصائي للأداء على اختبار الفهم القرائي عند حالات عسر القراءة الفونولوجي (ذكور).	28
127	جدول التحليل الاحصائي للأداء على اختبار الفهم القرائي عند حالات عسر القراءة الفونولوجي (إناث).	29
131	جدول التحليل الاحصائي للأداء على اختبار التعرف على الكلمة المكتوبة عند عينة الذكور.	30
133	جدول التحليل الاحصائي للأداء على اختبار التعرف على الكلمة المكتوبة عند عينة الإناث.	31

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
17	مراحل معالجة المعلومة المكتوبة	01
19	نموذج لمراحل معالجة المعلومة المتدخلة في القراءة. Modélisation des étapes de traitement de l'information impliquées pendant la lecture	02
27	نموذج المسارين لـ Coltheart (1978).	03
52	مجموعات القراء حسب نموذج Gough و Tunmer (1986). Les groupes de lecteurs selon le modèle de Gough et Turnmer (1986)	04
58	ملخص مظاهر الحلقة الفنولوجية (Baddeley et Hitch, 1974)	05
65	مخطط توضيحي لمحددات الدراسة.	06

فهرس الرسومات البيانية

الصفحة	عنوان الرسم البياني	رقم الرسم
89	النسب المئوية لزمن القراءة بالدقيقة (قراءة كلمات، لاكلمات وأشباه الكلمات).	01
100	المنحنى التكراري للإجابات الصحيحة للنص المشكل.	02
101	المنحنى التكراري للإجابات الخاطئة للنص المشكل.	03
102	المنحنى التكراري للإجابات الصحيحة للنص غير المشكل.	04
103	الجدول التكراري للإجابات الخاطئة للنص غير المشكل.	05
103	المنحنى التكراري للوضعيات الأربعة.	06
104	العمود التكراري للوضعيات الأربعة.	07
105	نسب تكرارات الإجابات الصحيحة للنص المشكل	08
106	نسب تكرارات الإجابات الخاطئة للنص المشكل.	09
106	نسب تكرارات الإجابات الصحيحة للنص غير المشكل.	10
107	نسب تكرارات الإجابات الخاطئة للنص غير المشكل.	11
112	المدرج التكراري مصحوب بالمنحنى الطبيعي للإجابات الصحيحة والخاطئة للنص المشكل وغير المشكل.	12
119	النسب المئوية لتصنيف أداء أفراد مجتمع الدراسة.	13
119	النسب المئوية للقراء والضعاف ونسبة الاضطراب الفنولوجي.	14
123	منحنى لوحة الانتشار لدرجات متغيرات الدراسة (الفهم القرائي كمتغير تابع).	15
130	منحنى لوحة الانتشار لدرجات متغيرات الدراسة (للتنبؤ بالأداء على التسمية والقراءة).	16